في رسالتها الجوابية على مذكرة اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية اعلنت قيادة الاتحاد العالمي عن موافقتها على دعوة مؤتمر عام لممثلي فروعها وذلك لمناقشة شروط الانضمام الى الاممية الشيوعية · ولكنها طلبت قبل انعقاد المؤتمر اجراء لقاء اضافي مع ممثلي اللجنة التنفيذية للاممية بهدف « مناقشة الوضع المستجد » (١١٤) · غير ان هذا اللقاء ، الذي جرى بالفعل في موسكو ، لم يثمر اي نتيجة خاصة وان مواقف الطرفين لم يحصل عليها اي تغيير ·

وبعد فشل هذا اللقاء ، شعرت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية بضرورة عرض موقفها ، بكل وضوح ، بخصوص قضية انضمام الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي تسيون الى صفوفها ، لاعتقادها بأن توضيح مواقف كلا الطرفين خلال المفاوضات سيساعد على تدعيم مواقف اتجاه الاقلية داخل الاتحاد العالمي ، الممثل انذاك « بمكتب التنظيم » في فيينا ، والذي كان يعتقد بأنه سيكون على استعداد للتخلي عن النشاط الصهيوني في فلسطين والقبول بحل الاتحاد العالمي ·

وفي هذا الاتجاه ، اصدرت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية بيانا مطولا ،اكدت فيه على انه قد انعقد ، بطلب من قيادة الاتحاد العالمي ، لقاء جديد بين ثلاثة مندوبين عن البوعالي تسيون (مندوبان عن الاغلبية ، ومندوب عن الاقلية) ، وبين لجنة خاصة عن اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية مؤلفة من اربعة مندوبين (١١٥) ·

وخلال هذا اللقاء اقترح مندوبا اتجاه الاغلبية داخل البوعالي تسيون على ممثلي اللجنة التنفيذية للاممية الاختيار بين حلين اثنين : اما ان يحل الاتحاد العالمي وتنضم فروعه الى فروع الاممية الشيوعية كأقسام يهودية يجمعها برنامج عمل موحد يتضمن اشارة واضحة الى المشروع الفلسطيني ، او ان يستمر الاتحاد العالمي بالتواجد المستقل وينضم الى الاممية الشيوعية « كحزب نصير » ، ولكن على شرط ان توافق قيادة الاممية على الغاء ادانتها للمشروع الاستيطاني اليهودي في فلسطين (١١٦) ·

رفضت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية رفضا قاطعا الحلول المقترحة من قيادة الاتحاد العالمي ، واعربت عن قناعتها بأن المواقف الاخيرة التي تبنتها هذه القيادة ، تعني عمليا رفضها النهائي للشروط الرئيسية التي وضعتها اللجنة التنفيذية للموافقة على انضمام البوعالي تسيون الى صفوفه الاممية · وانطلاقا من هنا ، اكدت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية بانها لن تماطل ، بعد ذلك ، في حسم هذا الموضوع ، خاصة بعد ان فشلت المفاوضات المستمرة منذ فترة طويلة · وقد لاحظت اللجنة التنفيذية بارتياح ، بأن اتجاها يمثل الاقلية داخل الاتحاد العالمي قد عبر عن دعمه المطلق لوجهة نظر اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ، علما بأن « هؤلاء الرفاق ـ أضافت اللجنة التنفيذية ـ لم يدافعوا بحزم عن افكارهم خلال حملة التحضير للمؤتمر العام للبوعالي تسيون » (١١٧)·

وفي ختام بيانها ، طالبت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية جماهير العمال اليهود باتخاذ موقف ثوري واضح ، واعربت عن ثقتها « بأنه وعلى الرغم من معارضة قادة البوعالي تسيون ، الذين يدافعون ، كما في السابق ، عن برنامجهم الطوباوي الرجعي بخصوص فلسطين ، فان العمال المنضوين تحت لواء الاتحاد العالمي سيجدون طريقهم الى الاممية الشيوعية ، مهما كانت طبيعة القرارات التي ستتخذها اغلبية المندوبين خلال الكونغرس العالمي ..» (١١٨) ·